جامعة محمد الشريف مساعدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس:مدخل إلى الفلسفة العامة

المستوى سنة أولى علوم اجتماعية

المحاضرة السابعة: وظيفة الفلسفة

وظيفة الفلسفة

وظيفة الفلسفة

مما سبق تقديمه في العناصر الماضية يستطيع الطالب أن يكتشف وظيفة الفلسفة ويقف على مجال عمله المرهون بتغيرات العصر الذي وجدت فيه كما سبق وأن قلنا أن الفلسفة مرآة عصرها، فهي مواكبة لقضايا المجتمع الذي تظهر فيه ودليل ذلك أن الفلسفة في العصر اليوناني تمركزت حول كيفية إيجاد جواب لكل الأسئلة التي تدور حول قضايا الكون والعوالم المادية مثل المجهود الذي قامت به المدرسة المالطية بزعامة "**طاليس**"، "**أنكسمانس**" ، " **أنكسمانسدريس**" في إرجاع أصل ونشأته إلى الماء والهواء والتراب والنار، و "**فيتاغورس**" الذي أرجع أصل العالم بدوره إلى العدد.

أما "**سقراط**" فلقد وجه تفكيره الفلسفي إلى قضايا الإنسان جاعلا من منهجه الحواري (التهكم والتوليد) الذي مارسه مع العامة في الشوارع والأسواق مدعيا الجهل حتى يتدرج مع محاوره ويثبت له عكس ما كان يعتقد وكان هدف "**سقراط**" من هذا الأسلوب تأكيده على أن المعارف تبنى على العقل وليس الأهواء رافضا بذلك ما نادت به "**السفسطائية**" القائلة بأن الإنسان مقياس كل الأشياء.

إذن الفلسفة اليونانية من خلال هذه الأمثلة البسيطة بنت بحثها على قضايا الوجود والإنسان معا.

وفي العصر الوسيط بشقيه المسيحي والإسلامي فلقد أخذت إشكالية ربط العقل بالنقل حصة الأسد وهذا ما يبرز في أعمال القديسين أمثال "**توما الأكويني**" والقديس "**أنسلم**" والقديس " **أوغسطين**" الذي جعل من كتاب "**مدينة الله**" خير دليل على هذا الربط، والأمر نفسه يظهر في الشق الإسلامي من خلال أعمال "**الكندي**" و "**الفارابي**" و "**ابن رشد**" الذي جعل من مؤلفه " **فصل المقال و"تقرير ما بين الحكمة والشريعة من اتصال**" مهبط معرفي كبير فصل فيه مسألة ربط الحكمة بالشرع من خلال التوفيق بينهما فيقول في مؤلفه سابق الذكر فعل الفلسفة ليس شيء أكثر من النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع...وأنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم...**يتبع**